

العنوان:	السمات الفنية للتراث المعماري في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية والاستفادة منها في استحداث حلي معدني معاصر
المصدر:	بحوث في التربية النوعية
الناشر:	جامعة القاهرة - كلية التربية النوعية
المؤلف الرئيسي:	بيومي، لبنى عبدالعزيز محمد
المجلد/العدد:	ع20
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2012
الشهر:	يونيو
الصفحات:	61 - 84
رقم MD:	1014365
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	التراث المعماري، أشغال المعادن، صناعة الحلي، الصناعات المعدنية، السعودية
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/1014365">http://search.mandumah.com/Record/1014365</a>



مجلة دورية محكمة

العدد العشرون

يونيو ٢٠١٢

**”السمات الفنية للتراث المعماري في منطقه عسير  
بالمملكة العربية السعودية والاستفادة منها في  
استحداث حلى معدنى معاصر”**

**"Technical features of the architectural heritage in the  
Asir region, Saudi Arabia and take advantage of them in  
the development of contemporary metal jewelry"**

إعداد

**لبنى عبد العزيز محمد بيومى**

مدرس أشغال المعادن بكلية التربية النوعية

جامعة كفر الشيخ

## ملخص البحث

حظى التراث المعماري السعودي بمنطقة عسير باهتمام كبير من قبل الفنانين التشكيليين والباحثين نظرا لثرائه ، وقد ظهرت العديد من الرموز والدلالات الشعبية المتنوعة التي يمكن الاستفادة منها في استحداث حلى معاصر حيث نجد أن تلك الدلالات تعكس بتصميماتها وزخارفها وألوانها حضارة ومعتقدات المجتمع الذي تنتمي إليه ، وقد اخترت التراث المعماري السعودي بمنطقة عسير لتمييزه وراثته جماليا مما يساعد على ايجاد وابتكار تصميمات للحلى المعاصر الذي يعتبر مدخلا للعطاء الفني للابتكار.

Has won the architectural heritage Saudi Arabia with great interest by the Fine Artists, researchers, has appeared many of the symbols and connotations popular variety, which can be utilized in the development of jewelry contemporary terms, we find that those signs reflect the designs and decoration and colors of culture and beliefs of the community they belong to it, I have chosen architectural heritage Saudi goal in the architectural heritage of aesthetic richness, which helps to find and create contemporary jewelry designs for Who is the input for the technical bid for innovation.

## مقدمة:

أن التراث والثقافة لأي أمة هي ذاتها وقيمتها ، وتتجسد الثقافة في عمقها التاريخي وهو الدليل على أصالتها وصمودها وقدرتها على التجدد وعلى قدرة أبنائها على التفاعل الايجابي معها ومع ماضيها فهو ماضيها وعزتها. فالأمة التي ليس لها تراث ليس لها كيان أو وجود .

"إن التراث الثقافي والشعبي يرتكز على محورين أساسيين الأول هو صياغة وحفظ الموروث الثقافي والفكري والمادي من الاندثار لأن الشعوب لا تفنى جسدياً ومادياً ولكنها تفنى ثقافياً وشعبنا من أكثر الشعوب تعرضاً للآزمات ومن صفاته انه قادر على النهوض من جديد وأنه شاهد على العصر مؤثراً في الآخرين. أما المحور الثاني فهو صناعة الوعي والثقافة التي تحقق الإرادة والعزيمة لتقديم الحصانة المنبئة فتحفظ للشعب هويته الثقافية ووجوده من خلال الاعتزاز بالذات والتمايز عن الآخرين"<sup>(١)</sup>

حيث تتميز المملكة العربية السعودية بغنى ثرواتها التراثية التي اكتسبتها عبر العصور ، والموزعة على كافة ارجاء المملكة ، ومن اكثر هذه المدن غنى بالتراث منطقه عسير ، حيث انها منطقة غنية بتراثها العريض الذي حاكى عصورا وتناقلاته الاجيال وحافظت عليه ليبقى ليومنا هذا شامخا ، ويعتبر التراث المعماري جزءا من هذا التراث حيث اشتهر البيت العسيري بالتصميمات الملونه الجميلة"<sup>(٢)</sup>

وفي اطار البحث نلقى الضوء على التراث المعماري السعودي بمنطقة عسير وإبراز السمات الفنية والجمالية الذي يتميز بها ، وتنوع مصادره وإمكانية الاستفادة من تلك المصادر من خلال استحداث تصميمات للحلى المعاصر المستوحاة من الزخارف الشعبية التراثية بهدف احيائها وإلقاء الضوء على الجوانب الجمالية فيها بصوره معاصره مع الحفاظ على الطابع التراثي وعدم طمته .

ف نجد تنوع البيئة في المملكة العربية السعودية الذي كان له أثراً على أنشطة السكان وتعدد مهنتهم وكذلك الحرف التي يزاولونها التي تتناسب مع ظروف البيئة الصحراوية مما نتج عنه موروث حضارى شعبي ، كان له

(١) www.doniaalwaten.com

(٢) عبد الله بن سالم موسى : " الجنوب ارض التراث والسياحة وجمال الطبيعة " الطبعة الاولى ، الرياض ٢٠٠٦ ، ص ٢٨ .

الآثر الواضح على العديد من مظاهر التراث التي خلفته تلك البيئة، فظهرت من خلال المفردات الزخرفية على المباني التراثية القديمة وخاصة في منطقة عسير فكان لكل قبيلة ومنطقه نمط معماري وزخارف تميزها عن غيرها. والمستوحاة من البيئة ، فكان زاخرا بالمفردات الشعبية التي كان ابرزها المثلث والدائرة والنقطة والخطوط المتنوعة والأشكال الهندسية المتباينة .

"ولكن القفزة الحضارية الهائلة التي أعقبت اكتشاف النفط ، أحدثت تغيراً

كبيراً في المجتمع السعودي وبدأت طفرة اقتصادية كادت أن تطمس ذلك التراث وتؤدي به إلى الاندثار واستبدال تلك المباني بناطحات السحاب وغيرها من مظاهر الحياة الحديثة.

وبالرغم من اندثار بعض معالم التراث المعماري ، إلا أن هناك جهوداً لإحيائه من خلال اقامه المعارض وتبنى الابحاث والمشاريع والاحتفالات السنوية (الجنادرية ) والذي يقام في العديد من مدن المملكة العربية السعودية ، وإنشاء " جائزة الامير سلطان بن سلمان للتراث العمراني " لزيادة الوعي بالتراث العمراني والمحافظة عليه ووضع اهداف للتربية الفنية في المدارس والجامعات من خلالها يتم اللقاء الضوء على انواع التراث والاستفادة وتطبيقه في العديد من الاعمال الفنية.

### مشكله البحث:

إن الحياة المعاصره بما فيها من متغيرات تهدد الموروث الشعبي السعودي وخاصة بعد التطورات الهائلة التي عقيت ظهور النفط ، كما انصرف العديد من الفنانين عن دراسة ذلك الموروث والاستلهم من زخارفه ، وصارت من الامور المجهولة لكثير من عامه الناس.

وبالتالى يمكن أن تتلخص مشكله البحث في:

- الى أي مدى يمكن الاستفادة من القيم الجماليه والتعبيرية للتراث

الشعبي المعماري السعودي كمدخل تصميمي في استحداث حلى

معدنى معاصر تتنوع فيها القيم الجماليه والتشكيلية.

## أهداف البحث :

- محاولة لقاء الضوء على التراث الشعبي المعماري السعودي وإعادة صياغته في قالب جديد ومبتكر يجمع بين الجديد والقديم.
- المحافظه على هوية التراث السعودي المعماري من الاندثار من خلال الاستفادة منه في حلول جديدة من خلال حلى معدنى معاصر.
- الاستفادة من القيم اللونيه والملمبيه التي تتوافر في زخارف التراث السعودي المعماري في مختلف انواعه في اثناء الحلى المعدنى المعاصر.

## أهميه البحث :

- إبراز جماليات الزخارف الشعبية في التراث السعودي المعماري واعاده صياغته من خلال منظومة جديدة مستحدثه تجمع بين الجديد والقديم.
- يسهم البحث في ايجاد مداخل تصميميه جديدة مستمده من التراث السعودي المعماري بأنواعه المتعدده بهدف الحفاظ عليه والاستفادة منه في مجال أشغال المعادن.

## فروض البحث:

- يفترض البحث أن التراث السعودي المعماري بأشكاله المتنوعه يمكن أن يثرى مجال تصميم الحلى المعدنى المعاصر.
- يمكن إبراز زخارف التراث السعودي المعماري وإعادة صياغته في منظومة جديدة مستحدثه تجمع بين هوية الماضى وروح العصر.

### حدود البحث:

- تصميم وتنفيذ مجموعه من الحلى المعدنى مستعينا بالخصائص الجماليه للتراث السعودى المعمارى.
- يقتصر البحث على الاستفادة من زخارف التراث السعودى المعمارى المتمثل فى ( واجهة المبانى التراثيه ، الأبواب ، الشباييك ، الزخارف الداخليه للعمارة).
- تقتصر الممارسات التجريبيه علي ما تقوم به طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية قسم الاقتصاد المنزلى جامعه حائل (شعبه فنيه) والتي تعتمد علي استخدام النحاس الأصفر والأحمر والألومونيوم فى استحداث حلى معدنى من التراث المعمارى السعودى.

### منهجه البحث:

- يتبع البحث المنهج التحليلى لمختارات من التراث الشعبى المعمارى السعودى المتمثل فى ( واجهة المبانى التراثيه ، الأبواب ، الشباييك ، الزخارف الداخليه للعمارة )
- وكذلك المنهج التجريبي من خلال الاستفادة من تلك المختارات فى تنفيذ تصميمات معاصره من الحلى المعدنية لطالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية قسم الاقتصاد المنزلى جامعه حائل (شعبه فنيه) المستوحى من التراث الشعبى السعودى .

## مصطلحات البحث:

### منطقة عسير:

إحدى المناطق الإدارية بالمملكة العربية السعودية وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من البلاد ومقر الإمارة فيها هي مدينة أبها ويتولى إمارة المنطقة فيها صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز آل سعود، تبلغ المساحة الجغرافية لمنطقة عسير ٨١،٠٠٠ كم<sup>2</sup> بعدد سكاني 1,913,392.<sup>(١)</sup>

### التراث المعماري:

هو التشكيل المادي الذي لفته الحضارات السالفة ويعبر عن ثقافتها وطرق وأساليب ومواد البناء المستخدمة وطرزها المعماري ، وأسسها التصميمية والتخطيطية المرتبطة ببيئة زمانها ومكانها ، ويتمثل غالباً في احد او كل من ( الاسواق و المساجد والمباني والقلاع والأسوار والجسور والنصب والأبراج..... وغيرها )<sup>(٢)</sup>

### أولاً: الإطار النظري للبحث:

في أثناء تدريس مادة اشغال المعادن بالكلية لاحظت أن التغيير الحضاري الذي يمر به المجتمع السعودي اليوم ، وما صاحبه من انتشار وسائل الترفيه والإعلام.

الحديث ، وما نتج عنه من نمج في النسيج الاجتماعي والاقتصادي والتركيز على الصناعات الآلية ، كل هذا التغيير ، كاد أن يكتسح التراث ويطمسه ، كما أن لها أثر سلبي على فكر الطالبات السعوديات اللاتي يدرسن بشعبه التربية الفنية بكلية التربية جامعه حائل ، مما جعلهن يلجأن عند عمل

(١)www. wikipedia.com

(٢)سامى سيدهم جاد : منهجيه اعاده توظيف المباني الأثرية ، رسالة ماجستير ، قسم الهندسة المعمارية ، كلية الهندسة جامعه عين شمس، ٢٠٠٣ .

تصميمات اشغال المعادن أن يستعينوا بالعناصر والوحدات المخزونة على الكمبيوتر والتي لها طابع غربي مما يضعف أصالة التصميمات وانتمائها للتراث السعودي وخاصة المعماري وهو محور البحث.

كما لاحظت أن المفردات والعناصر الزخرفية الموجودة في التراث المعماري السعودي يمكن أن يساهم في تحقيق قيم فنية وجمالية في مجال تصميم اشغال المعادن ، كما يمكن الاستفادة منه وتوظيفه جماليا وفعليا في تصميم وتنفيذ حلّى معدنى ذات طابع شعبي اصيل يساير التطورات الحديثة في مجال اشغال المعادن .

وقد رأَت الباحثة إجراء تجربة عملية على طالبات الفرقة الرابعة بقسم الاقتصاد المنزلى (شعبة الفنية) لعمَل حلّى معدنى معاصر مستمد من التراث المعماري السعودي.

من مصادر الزخارف في التراث الشعبي المعماري السعودي:

- الرسوم الجدارية كالرسم على المنازل سواء من الداخل او الخارج .
- العمارة ذات التكوينات المختلفة من بواكى وقباب وزخارف مضافة " مثل اطباق الخزف التي تضاف لجدران المنازل من الخارج لتزيينها في العماره النوبية<sup>(١)</sup> او زخارف مفرغه او بارزه او ملونه.

العناصر الرمزية والتشكيلية في التراث المعماري السعودي في منطقه عسير أن للفنون الشعبية رموزها الداله عليها ، والمعبرة عنها عبر الزمن والتاريخ ، ولها اهميتها

(١) سعد الخادم : الفنون الشعبية في النوبة - وزاره الثقافة - الدار المصريه للتأليف والترجمة - القاهره - ١٩٦٦ .

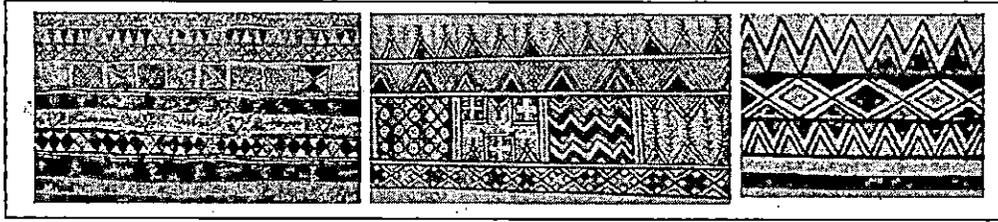
ودلالاتها العلمية في التعرف على تلك الفنون. فالرمز هو "الإشارة الصحيحة التي توضح الزمن الذي أنتج فيه الفن الشعبي كما يعتبر الرمز لغة تشكيليه يستخدمها الفنان في التعبير عن أحاسيسه"<sup>(١)</sup>.

ونجد أن تعدد الزخارف التراثية على المباني المعمارية بالمملكة العربية السعودية وما ترمز إليه من معاني ودلالات اعطت طابعا مميزا لكل منطقة ، ونظرا لاتساع مساحه المملكه وتنوع التراث المعماري بكل منطقه ، وجدت بعد البحث في مناطق متعددة بالمملكة أن منطقه عسير من المناطق التي تزخر بالعديد من المباني التراثية. فالمرأة العسيرية عرفت قديما بالنقش والتفنن بجداريات المنازل ، " حيث تقوم النساء مثلهن مثل ربات البيوت في المنازل الحجرية او الطينية بتزيين بيوتهن من الداخل ، فيغطين جدرانها بالطين المخلوط مع التبن ، وأحيانا روث بعض البهائم (كالأبقار ) ، وبعد الانتهاء من عملية تغطية الجدار وجفافه ، يطلى بمسحوق أبيض ، ثم يرسم عليه بعض النقوش والزخارف الجميلة متناعمة الألوان ، وبهذه الاشكال والألوان العجيبة توجد مربعات ، ومثلثات ، وأهرامات ، وأزهار ونحوها في مظهر متناسق بديع"<sup>(٢)</sup> وينبع هذا الابداع من كون منزلها هو عالمها الخاص الذي تتفنن في تأنيته وتجميله من الداخل ، وكان يتدرج لعدد من المراحل ، ومنها مرحلة التلوين داخل غرف المنزل بدءا من البوابة الرئيسية وانتهاء بالشرفات العليا او النوافذ ومن الأشياء الجميلة حقا ما يسمى (بالقط) ،

وهي عبارة عن رسوم تشكيلية مستقيمة عرضية ومثلثات ومعين وقليل ما تستخدم الدائرة وهي عبارة عن أشكال هندسية بالغة التعقيد والاتزان عن مستوى سطح الغرف لتوازي وتعتلي رأس الجالس . شكل (١)

(١) صباح عبد العزيز محمد القصبي : امكانيه توظيف الموروث الشعبي وما يستلهم من زخارف لعمل تصميمات تصلح كمعلقات نسجية ، بحث منشور ، جامعه طوان ، ص ١٥٩ .

(٢) غيثان على جريس : عسير (دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية)، الناشر المؤلف ، ١٩٩٤ ، ص ٥٢ .



شكل (١) يوضح نماذج من زخرفه جدران المباني التراثية بمنطقة عسير برسوم (القط)

"ومنطقة عسير غنية بعدد من القرى التراثية ويتجلى ذلك في البيوت المبنية من الطين ، يتراوح ارتفاعها بين الدور الواحد والخمسة اوار في تصميم رائع وجوده في البناء وبساطة في العمارة وحينما تدخل مجالسها الأنيقة تجدها حافلة بالنقوش والرسوم وبراعة استخدام الألوان وطلاء الجدران"<sup>(١)</sup>.

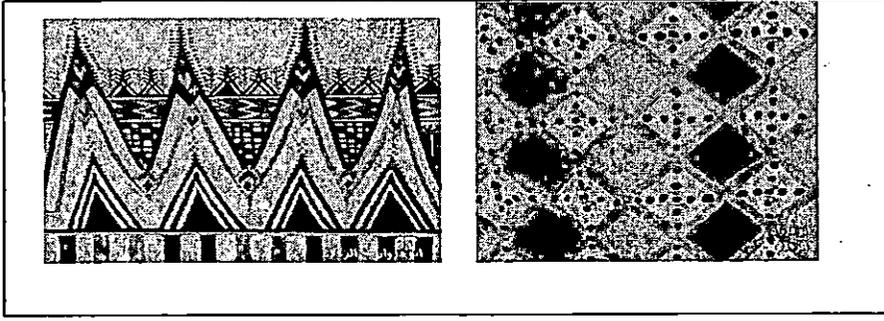
فالزخارف الشعبية هي عناصر تصميمية تستخدمها الفنانة الشعبية في منطقته عسير للتعبير عن دلالات رمزيه يرسم بها وحداته الزخرفية ، وفيما يلي نستعرض أهم المفردات الزخرفية التي تعلو المباني التراثية في منطقته عسير ومدلولاتها مع عرض نماذج لها حتى يمكن الاستفادة من تلك الوحدات في تصميمات للحلى المعدنية

#### اولا :النقطة:

استخدمت النقطة في تشكيل الوحدات الزخرفية ، وبشكل يتناسب وطبيعة التصميم وبفطرة وثلقائية ، فاستخدمت بأشكال وأساليب متعددة ومن ذلك استخدامها مبعثره وكذلك منتظمة ، حيث "يمكن أن تثير للرائي إدراكا لاتجاهات ممتدة بينها ، لان وجود نقطتين في مجال الإدراك يكون بمثابة قوتين تجعلان الفراغ بينهما مشحون بتأثير كامن يجعله يبرز للاهتمام عن بقية الفراغ فندرك الامتداد بين النقطتين إدراكا تقديريا"<sup>(٢)</sup> شكل (٢)

<sup>(١)</sup>[www.alasyl.com](http://www.alasyl.com)

<sup>(٢)</sup> ايهاب بسمارك: الاسس الجماليه والإنشائية للتصميم ، الجزء الاول ، الكتاب المصري للطباعة والنشر ، مصر ، ١٩٩٢ ، ص ١٢٠.

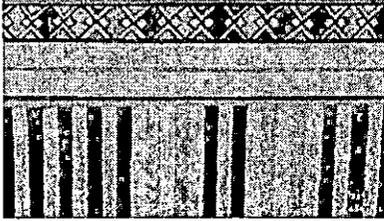


شكل (٢) يوضح استخدام النقطة في زخرفة المباني التراثية في منطقة عسير

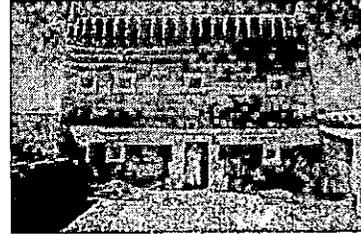
### ثانيا : الخط

الزخارف الخطية "تعتبر من أقدم الوسائل التي استخدمت في التعبير الفنى ، فقد كان رجل الكهف يخط بأصابعه علامات في الطين الرطب او يرسم خطوطا بقطعه من الخشب المحروق على الأسطح الصلبة ليحدد مساحات يعبر بواسطتها التي يراها"<sup>(١)</sup>

يظهر الخط بأنواعه في العديد من المباني التراثية وخاصة في منطقه عسير فنجده على الأبواب والشبابيك وعلى والواجهات وجدران المجالس ، ويعد الخط من أبرز العناصر التي استخدمتها الفنانة الشعبية في عسير ( شكل ٤،٣ ) حيث استخدم الخط الأفقي في تحديد العناصر الأخرى .



شكل (٤)



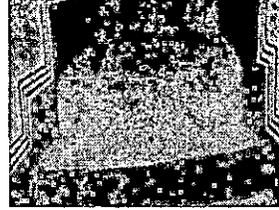
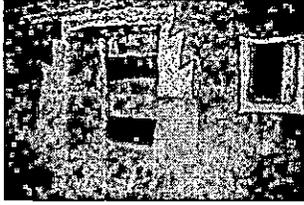
شكل (٣)

يوضح استخدام الخطوط الرأسية والأفقية في زخرفة واجهة المباني وجدرانها من الداخل

(١) رياض عبد الفتاح : "التكوين في الفنون التشكيلية" ، الطبعة الاولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ١٢١ .

وقاعدة لكل العناصر الأخرى للتعبير عن السكون والانتساع في الزخارف الجدارية ، واستخدم الخط الرأسي كذلك في زخرفة جدران المنزل من الداخل بخطوط متعددة الألوان ، وكلما زاد عدد الخطوط كلما دل ذلك على ثراء صاحب المنزل وتتراوح أعدادها من خط إلى خمسة خطوط وكل خط له لون مختلف عن الآخر .

وتتعدد الخطوط التي استخدمتها الفنانة الشعبية في عسير ، فمن تلك الخطوط ( الخط المنكسر) ، حيث تتحول الخطوط الأفقية إلى رأسية ثم إلى أفقية مرة أخرى وهكذا ، ولعل المغزى من استخدام تلك الخطوط إلى التعبير عن حركة الدرج ما بين الصعود والهبوط شكل (٥ ، ٦) .



شكل (٥) يوضح زخرفة الخط المنكسر على الجدران  
شكل (٦) يجمع ما بين الخطوط الأفقية والخط المنكسر

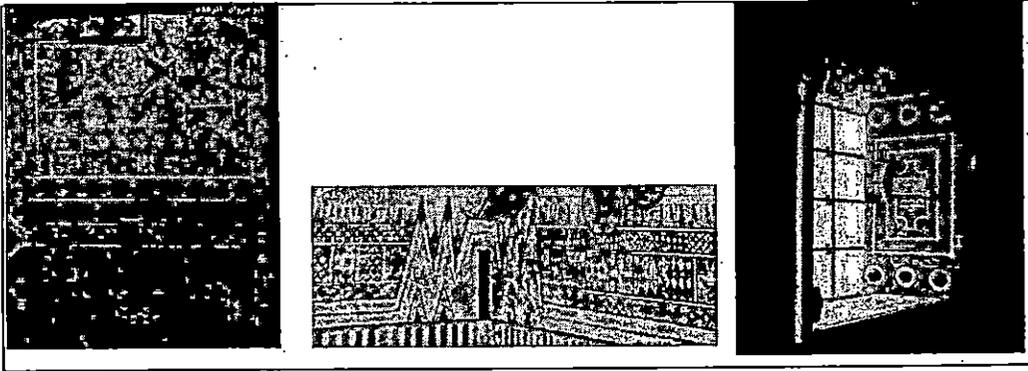
حيث " أن الخطوط القصيرة المنظومة على شكل درج السلم والموضوعة بجانبى خط أطول منها تساعد في اظهاره بمظهر الحركة في اتجاه ما ، لأنها تزيد من أثر تحركه إلى أعلى قرب حافة التصميم العليا ، كما تساعد على أظهار حركة الهبوط عند الحافة السفلى" (١)

ثالثاً : اللون :

استخدمت الفنانة الشعبية بعسير العديد من الألوان أثناء زخرفتها لمنزلها ، حيث تتنوع الألوان ما بين الألوان الأساسية ( الأحمر ، الأصفر ،

(١) فتح الباب عبد الحليم وآخرون : التصميم في الفن التشكيلي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٤٦ .

الأزرق ) والألوان الثانوية ( الأخضر ، البرتقالي ) واللون الأسود في تحديد الزخارف ، واللون الأبيض للحصول على درجات لونية متعددة. فكان لها فلسفة ودلالات رمزية مستوحاة من الطبيعة وتؤثر على النفس ، وقد استخدمت تلك الألوان في الفراغ الداخلي للمنزل لنقل الاحساس بالطبيعة ، وتتعدد طرق التلوين ومصادر الحصول عليها حيث <sup>٣</sup> يستخدم الفنان الشعبي أساليب متعددة في وضع الألوان حسب طبيعة السطح ومدى ارتباطه بخامات التنفيذ <sup>(١)</sup> . فكانت الفنانة الشعبية تحضر الألوان بنفسها من الأحجار ومن بعض الأعشاب مع إضافة بعض المواد المثبتة والملمعة . شكل (٧).



شكل (٧) يوضح تعدد وبراء الألوان المستخدمة في زخرفة المباني التراثية بمنطقة عسير

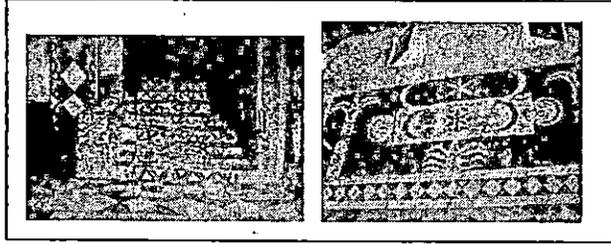
#### رابعا : الشكل:

تعتبر السماء والنجوم وأشجار النخيل من العناصر الهامة التي استقى منها الفنان الشعبي بوجه عام مفرداته الشعبية ، وحاول التعبير عنها تجريديا عن طريق نقشها على أسطح الجدران والمجاسل ، حيث استخدمت الفنانة الشعبية أشكال متعددة في زخرفتها على أسطح المباني الشعبية بصورة واضحة وبكثرة مثل ( المثلث ، المربع ،

<sup>(١)</sup> أشرف السيد العويلى : الفن الشعبي في التصوير المصرى المعاصر ومداخل استخدامه فى

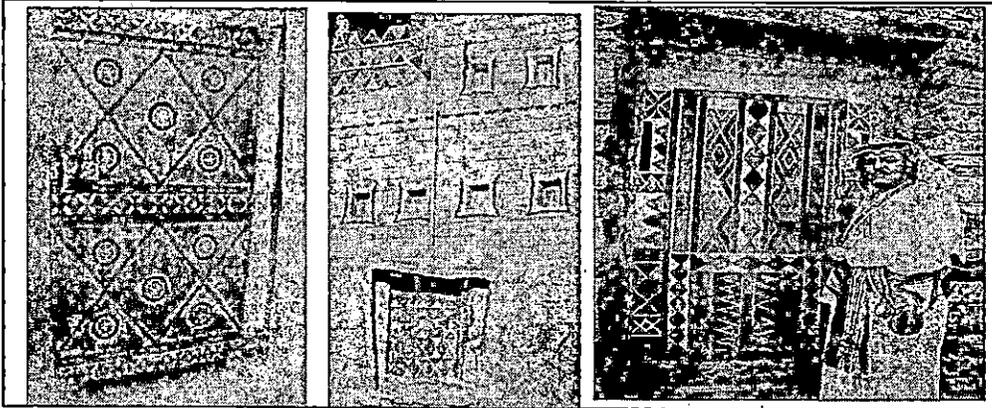
التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٩١ ، ص ٧٣

الدائرة ، النخيل ، الهلال ، النجمة ) ، ونلاحظ الارتباط الشديد بالطبيعة من خلال استخدام تلك العناصر وتكرارها بشكل متنوع ومتداخل غير رتيب مع عناصر أخرى. شكل (٨)



شكل ( ٨ ) يوضح إستخدام في أشكال من الزخارف  
(النخلة - النجمة - المربع - الهلال - المثلث)

ولعل من اهم مظاهر الزخارف التراثية المعماريه في عسير هي زخرفة الأبواب ومن الملاحظ أيضاً اتساع الأبواب وذلك تعبيراً عن الكرم والسخاء وحسن استقبال الضيوف ، وخاصة أبواب مجالس الرجال . شكل ( ٩ )



شكل ( ٩ ) يوضح زخرفة أبواب المباني التراثية بمنطقه عسير

ونلاحظ من خلال الزخارف السابقة تنوعها ما بين المثلث والمربع والدوائر والخطوط المتنوعة وهي الزخارف السائدة في العديد من المباني التراثية بعسير والتي تتسم أيضاً بالألوان المتباينة المستمدة من الطبيعة، هذا

من حيث المفردات الشكلية واللونية المستخدمة، أما من حيث البناء التنظيمي فقد اعتمدت في زخرفتها على التكرار والتقابل والتدابر والتوزيع في هيئات زخرفية شريطية.

### تجربه البحث:

بناء على ما سبق من عرض لزخارف التراث العمراني بمنطقة عسير فقد أجرت الباحثة تطبيقات عملية على طالبات الفرقة الرابعة بقسم الاقتصاد المنزلي (شعبة الفنية) بكلية التربية جامعة حائل لعمل حلبي معدني معاصر مستلهم من تلك الزخارف.

الخامات والأدوات المستخدمة:

- الخامات المستخدمة:

(مسطحات من النحاس الأصفر-النحاس الأحمر-الألومونيوم سمك ٠,٦ و ٠,٤-السلاسل-الأسلاك الملونه-القطر-ألوان المينا الباردة).

الأدوات المستخدمة:

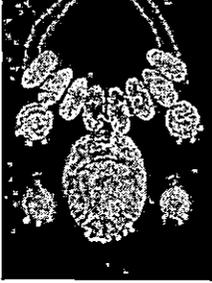
(المقص- أدوات البارز والغائر مثل الدفر بمختلف أشكاله- شوكة العلام- فرش للتلوين).

أساليب التشكيل:

(البارز والغائر بالدفع من الخلف من خلال الطرق والضغط-التلوين بالمينا الباردة-القص-التفريغ-الطي-الثقب).

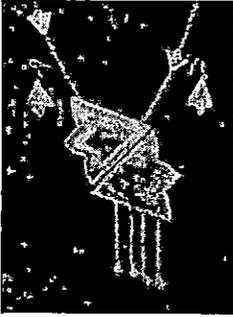
## تطبيقات البحث:

تطبيقات مستلهمة من شكل المثلث ونظام توزيعه الذي تتميز به المباني التراثية في عسير



### تطبيق (١) :

- نوع المشغولة: عقد وحلق
- التقنيات المستخدمة: تقنية القص والتخريم
- الخامات: النحاس الأصفر والأحمر مستلهم من الدائرة والمثلث



### تطبيق (٢) :

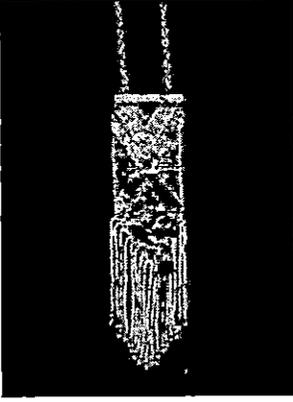
- نوع المشغولة: العقد وحلق
- التقنيات المستخدمة: تقنية القص والإضافة
- الخامات: النحاس الأصفر والأحمر مستلهم من شكل المثلث



### تطبيق (٣) :

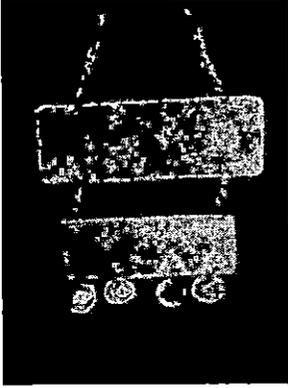
- نوع المشغولة: عقد
- التقنيات المستخدمة: تقنية القص والإضافة والطرق
- الخامات: النحاس الأصفر والأحمر والألومونيوم
- مستلهم من شكل المثلث

#### تطبيق (٤) :



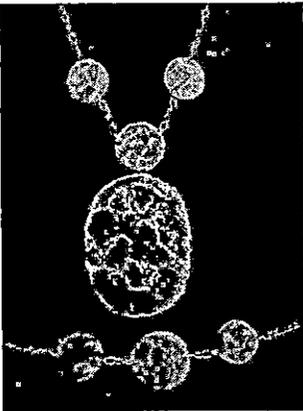
- نوع المشغولة: دلالية
- التقنيات المستخدمة تقنية القص والإضافة والتلوين والتشكيل بالخرز
- الخامات: النحاس الأصفر والأحمر والألومونيوم
- مستلهم من شكل المثلث

#### تطبيق (٥) :



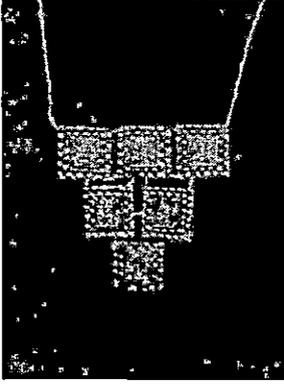
- نوع المشغولة: دلالية
- التقنيات المستخدمة: تقنية القص والإضافة واللحام
- الخامات: النحاس الأصفر والأحمر
- مستلهم من شكل المثلث والمربع والمستطيل

#### تطبيق (٦) :



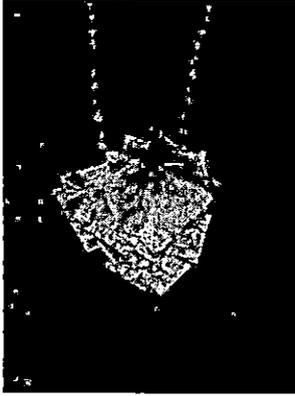
- نوع المشغولة: عقد واسورة
- التقنيات المستخدمة: تقنية القص والإضافة واللحام
- الخامات: النحاس الأصفر والأحمر
- مستلهم من شكل الدائرة المترابطة

### تطبيق (٧) :



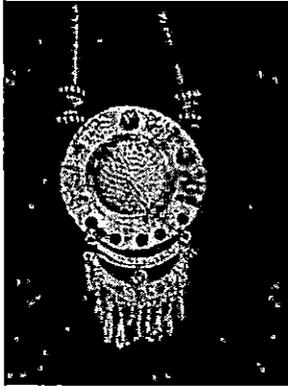
- نوع المشغولة: دلابة
- التقنيات المستخدمة: تقنية القص والإضافة
- واللحام والبارز والغائر
- الخامات: النحاس الأصفر والأحمر
- مستلهم من شكل المربع المتكرر

### تطبيق (٨) :



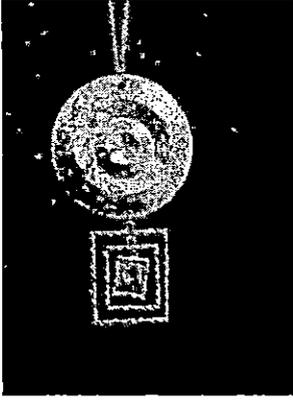
- نوع المشغولة: دلابة
- التقنيات المستخدمة: تقنية القص والإضافة
- واللحام والبارز والغائر
- الخامات: النحاس الأصفر والأحمر والألمونيوم
- مستلهم من شكل المربع المتراكب والمتكرر

### تطبيق (٩) :



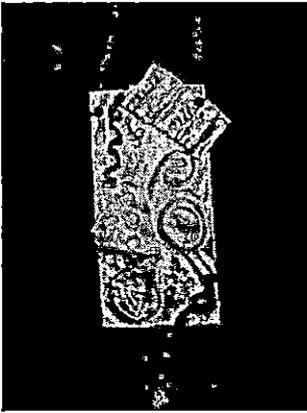
- نوع المشغولة: دلابة
- التقنيات المستخدمة: تقنية القص والتلوين والبارز
- والغائر والتخريم
- الخامات: النحاس الأحمر والألمونيوم والأحجار
- والمينا
- مستلهم من شكل الدائرة والهلال

### تطبيق (١٠) :



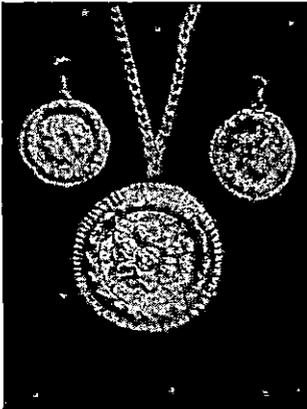
- نوع المشغولة: دلالية
- التقنيات المستخدمة: تقنية القص والإضافة والبارز والغائر والتشكيل بالسلك
- الخامات: النحاس الأحمر والأصفر والأسلاك
- مستلهم من شكل الدائرة والمثلث والمربع

### تطبيق (١١) :

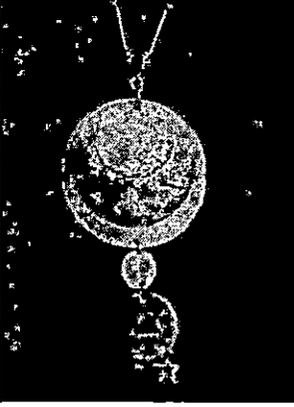


- نوع المشغولة: دلالية
- التقنيات المستخدمة: تقنية القص والإضافة والبارز والغائر والتشكيل بالسلك
- النحاس الأحمر والأصفر والألومونيوم والأسلاك
- مستلهم من شكل المستطيل والمثلث والدائرة

### تطبيق (١٢) :

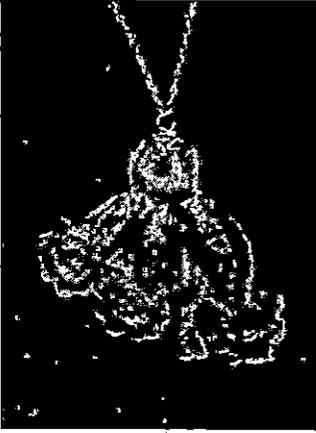


- نوع المشغولة: دلالية وحلق
- التقنيات المستخدمة: تقنية الإضافة والبارز والغائر
- الخامات: النحاس الأحمر والأصفر
- مستلهم من شكل الدائرة والزهور



### تطبيق (١٣) :

- نوع المشغولة: دلالية
- التقنيات المستخدمة: تقنية القص والإضافة والتلوين والتفريغ
- الخامات: النحاس الأحمر والأصفر والمينا الباردة
- مستلهم من شكل الدائرة والمثلث



### تطبيق (١٤) :

- نوع المشغولة: دلالية
- التقنيات المستخدمة: تقنية القص والبارز والغائر
- الخامات: النحاس الأصفر
- مستلهم من شكل النخلة والدائرة



### تطبيق (١٥) :

- نوع المشغولة: دلالية
- التقنيات المستخدمة: تقنية القص والبارز والغائر والتلوين
- الخامات: النحاس الأصفر
- مستلهم من شكل الهلال والدائرة

## نتائج البحث:

- ١- ان التراث بصفه عامة مصدرا هاما للفنان لكي يقف على ماتقدمه الحضارات المختلفة لاكتشاف القيم الجمالية المتباينة ، حتى يمكننا الوقوف على مفرداتها والاستلها من العدي من الفنون التشكيلية.
- ٢- ان تحليل المفردات التشكيلية لبعض صور التراث (التراث المعماري) وهو موضوع البحث ، كشفت لنا عن القيم الجمالية والنظم التصميمية، التي يمكن استثمارها في مجال تدريس أشغال المعادن بكلية التربية بجامعة حائل قسم الاقتصاد المنزلي وغيرها من الكليات.
- ٣- ان تعدد المصادر التراثية في العديد من المناطق السعودية وخاصة في منطقة عسير والتي تزخر بالعديد من المظاهر التراثية تفتح لنا افاق تساعد على الطلاقه التشكيلية في استحداث تصميمات للحلى المعدنية.

## التوصيات:

- ١- يوصى البحث بضرورة تواصل البحوث التجريبية والتي تتيح القيام بدراسات اخرى تتناول التراث للكشف عن مفرداته الجمالية حتى يتسنى الاستفادة منها في استحداث تصميمات للحلى المعدنية.
- ٢- توجيه الطلاب إلى عناصر التراث ، ليس بهدف تقليدها ولكن لتحليلها واكتشاف القيم الجمالية المميزة لها ونقدها ، للوصول إلى أبعاد ورؤى جديدة في تشكيل الحلي المعدني.
- ٣- ضرورة القيام بممارسات استكشافية وتجريبية لتطبيق المفردات المستلهمة من التراث من خلال استخدام الهياكل المتباينة والخامات المتعددة ليكون لكل منهما حلول تشكيلية وقيم جمالية متنوعة تفيد الطلاب في العملية التعليمية بمجال أشغال المعادن .

## المراجع

- ١- اسماعيل شوقي : الفن والتصميم دار الكتب - القاهرة - ١٩٩٩ - ص ٦.
- ٢- أشرف السيد العويلي : الفن الشعبي في التصوير المصرى المعاصر ومدخل استخدامه فى التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، ١٩٩١ ، ص ٧٣.
- ٣- ايهاب بسمارك : الاسس الجماليه والإنشائية للتصميم ، الجزء الاول ، الكتاب المصرى للطباعة والنشر ، مصر ، ١٩٩٢ ، ص ١٢٠.
- ٤- رياض عبد الفتاح : "التكوين فى الفنون التشكيلية " ، الطبعة الاولى ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص ١٢١.
- ٥- سامى سيدهم جاد : منهجيه اعاده توظيف المباني الأثريه ، رسالة ماجستير ، قسم الهندسة المعماريه ، كلية الهندسة جامعه عين شمس، ٢٠٠٣ .
- ٦- سعد الخادم : الفنون الشعبية فى النوبة - وزاره الثقافة - الدار المصريه للتأليف والترجمة - القاهرة - ١٩٦٦.
- ٧- صباح عبد العزيز محمد القصبى : امكانيه توظيف الموروث الشعبى وما يستلهم من زخارف لعمل تصميمات تصلح كمعلقات نسجيه ، بحث منشور ، جامعه حلوان ، ص ١٥٩.
- ٨- عبد الله بن سالم موسى : " الجنوب ارض التراث والسياحة وجمال الطبيعة " الطبعة الاولى ، الرياض ٢٠٠٦ ، ص ٢٨.

- ٩- غيثان على جريس : عسير (دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية)، الناشر المؤلف ، ١٩٩٤ ، ص ٥٢ .
- ١٠- فتح الباب عبد الحليم وآخرون : التصميم في الفن التشكيلي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٤٦ .
- ١١- محمد بن عبد الله النويصر : خصائص التراث العمراني في المملكة العربية السعودية (منطقة نجد)، دار الملك عبد العزيز ، ١٩٩٩ م ، ص ١٩٥ .
- ١٢- مجله دنيا الوطن الإلكترونية : مقال " التراث في فلسطين"
- ١٣- هريبت ريد: الفن والمجتمع ، ترجمة فارس متري ، دار القلم، ١٩٨٥ .
- ١٤- يوسف محمد عبد الله: الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته، نحو مستقبل واعد للسياحة في اليمن، ص ٢ .

مواقع الانترنت:

- 15- [www.alasyl.com](http://www.alasyl.com)  
16- [www.asir.me](http://www.asir.me)  
17- [www.doniaalwatan.com](http://www.doniaalwatan.com)  
18- [www.wikipedia.com](http://www.wikipedia.com)